

بحار الأنوار

[246] جميعا في النار فإني أجعلها عليكم بردا وسلاما ، فقالوا: يا رب إنما سألناك لاي شئ جعلتها لنا هربا منها ، ولو أمرت أصحاب اليمين ما دخلوا ؛ فأمر ا عَزَّوَجَلَّ النار فأسعرت ثم قال لأصحاب اليمين: تفحموا جميعا في النار ، فتفحموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما فقال لهم: (1) أَلست بربكم ؟ قال أصحاب اليمين: بلى طوعا ، وقال أصحاب الشمال بلى كرها ؛ فأخذ منهم جميعا ميثاقهم ، وأشهدهم على أنفسهم ؛ قال: وكان الحجر في الجنة فأخرجه ا عَزَّوَجَلَّ فالتقم الميثاق من الخلق كلهم ، فذلك قوله عزوجل: " وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وإليه ترجعون " فلما أسكن ا عَزَّوَجَلَّ آدم الجنة وعصى أهبط ا عَزَّوَجَلَّ الحجر وجعله في ركن بيته وأهبط آدم عليه السلام على الصفا فمكث ما شاء ا عَزَّوَجَلَّ ، ثم رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه و ذكره فجاء إليه مسرعا فأكب عليه وبكى عليه أربعين صباحا تائبا من خطيئته ، ونادما على نقضه ميثاقه ؛ قال: فمن أجل ذلك أمرتم أن تقولوا إذا استلتم الحجر: أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيامة . " ص 147 " 36 - ع: ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عبد ا عَزَّوَجَلَّ ابن محمد الهمداني ، عن إسحاق القمي قال: دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أخبرني عن المؤمن يزني ؟ قال: لا ، قلت: فيلوط ؟ قال: لا ، قلت: فيشرب المسكر ؟ قال: لا ، قلت: فيذنب ، قال: نعم ؟ قلت: جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات ، فأني شئ ذنبه ؟ فقال: يا إسحاق قال ا عَزَّوَجَلَّ تبارك وتعالى: " الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش إلا اللم " وقد يلم المؤمن بالشئ الذي ليس فيه مراد . قلت: جعلت فداك أخبرني عن الناصب لكم يظهر بشئ أبدا ؟ قال: لا . قلت: جعلت فداك فقد أرى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي ويدين ا عَزَّوَجَلَّ بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ، ويزني ، ويلوط ، وآتيه في حاجة واحدة فاصيبه معبس الوجه ، كامح اللون ، ثقila في حاجتي ، بطيئا فيها ؛ وقد أرى

(1) في المصدر: فقال لهم جميعا . م